

تفسير البغوي

وَمَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ^ج إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْأُمُتُّونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

قوله تعالى : (وما لهم ألا يعذبهم الله) أي : وما يمنعهم من أن يعذبوا ، يريد بعد خروجك

من بينهم ، (وهم يصدون عن المسجد الحرام) أي : يمنعون المؤمنين من الطواف

بالبیت . وقيل : أراد بالعذاب الأول عذاب الاستئصال ، وأراد بقوله " وما لهم ألا يعذبهم

الله " أي : بالسيف . وقيل : أراد بالأول عذاب الدنيا ، وبهذه الآية عذاب الآخرة . وقال

الحسن : الآية الأولى وهي قوله : " وما كان الله ليعذبهم " منسوخة بقوله تعالى : " وما لهم

ألا يعذبهم الله " . (وما كانوا أولياءه) قال الحسن : كان المشركون يقولون نحن أولياء

المسجد الحرام ، فرد الله عليهم بقوله : " وما كانوا أولياءه " أي : أولياء البيت ، (إن

أولياؤه) أي : ليس أولياء البيت ، (إلا المتقون) يعني : المؤمنين الذين يتقون الشرك ، (

ولكن أكثرهم لا يعلمون)